الغير مُبالٍ بما ارتكبه من القبائح وتمتنعون ان تذكروه ان تجروا افعله على السنتكم بين الناس فاذكروه بما فيه فقط يعرفه الناس لاجل ان يعرفوا حاله فيحذروه فليس ذكره منهيا عنه بل هو مأمور به للمصلحة خط في كتاب تراجم رواة مالك بن انس عن ابي هريرة وقال تفرد به الجارود وهو منكر الحديث

اترعون عن ذكر الفاجر اي الذي يفجر الحدود اي يخرقها ويتعداها مُغلنا متهتكا متى يعرفه الناس اي اتحرجون عن ذكره بما فيه فلا يعرفها الناس والاستفهام انكار اذكروا الفاجر بما فيه من الفجور وشق عصا الديانة يحذره الناس فذكره بذلك من النصيحة الواجبة لئلا يغتر به مسلم فيقتدي به في فعلها ويسترسل له فيؤذيه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغيبة اي في الاخبار الواردة في ذمها والحكيم الترمذي الصوفي الشافعي في كتاب نوادر الاصول في احاديث الرسول والحاكم في كتاب معرفة الكنى والالقاب وقال هذا غير صحيح والشيرازي في كتاب الالقاب له عد طب هق وقال اعني البيهقي ليس بشي خط في ترجمة محمد ابن القاسم المؤدب عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال الجارود لقيت بهز ابن حكيم في الطواف فذكره لي

اتركوا من الترك وهو الرفض الترك جيل من الناس معروف والجمع اتراك والواحد تركي كروم وروم ما تركوكم اي لا تتعرضوا لهم مدة تركهم لكم وخصوا لشدة باسهم وبرد بلادهم فان اول من يسلب امتي ملكهم اي من ينزع منهم بلادهم التي ملكوها وما خولهم الله فيه اي اعطاهم من النعم بنو قنطورا بالمد جارية ابراهيم من نسلها الترك او الترك والديلم والغز وقيل هم بنو عم ياجوج وماجوج طب وكذا في الاوسط والصغير عن ابن مسعود ضعيف لضعف مروان بن سالم

اتركوا الحبشة بالتحريك جيل من السودان معروف ما تركوكم اي مدة دوام تركهم لكم لما يخاف من شرهم المشار اليه بقوله فانه لا يستخرج كنز الكعبة اي المال المدفون فيها الا عبد حبشي لقبه ذو السويقتين بالتصغير تثنية ساق اي هو دقيقهما جدا والحبشة وان كان شانهم دقة السوق لكن هذا متميز بمزيد من ذلك يعرف به دك في الفتن عن عبد الله بن عمرو بن العاص صححه الحاكم واعترض

اتركوا الدنيا لاهلها اي صيروها من قبيل المتروك المطرح الذي لا يلتفت اليه وانبذوها لعبيدها الدرهم والدينار ومن خلفها وراء ظهره خلف الغموم والاحزان والنفس اذا اطمعت طمعت واذا اقنعت قنعت فانه اي الشان من اخذ منها مقدارا فوق ما اي القدر الذي يكفيه اي زائدا على الذي يحتاجه لنفسه ولممونه من نحو ماكل ومشرب وملبس ومسكن وخادم ومركب يليق به وبهم اخذ من حتفه اي هلاكه هلاك الشباب هلاك زبوة ؟ اي والحال انه لا يحس بذلك لتمادي غفلته والقصد به الحث على الكفاف واخذ قدر الكفاية غير مذموم لان الدنيا منزل من منازل الآخرة ولا بد للمسافر من زاد يبلغه اليها والمسافر اذا اخذ

ما يزيد

ما يزيد على الطريق صار تحت ثقله ولم يبلغ مقصده في سفره فائدة روى الحاكم عن زيد ابن ارقم كنا مع ابي بكر فدعا بشراب فاتي بماء وعسل فبكى حتى ابكى فقالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله فرايته يدفع عن نفسه شيئا لم اره فقلت ما الذي تدفع قال هذه الدنيا تمثلت لي فقلت لها اليك عني فقالت انا ان افلت مني فلن يفلت مني من بعدك فر عن انس بن مالك وفيه من لا يعرف

اتق الله اي خفه واخش عقابه فيما اي في الشي الذي تعلم وحذف المفعول للتعميم وذلك بان تجتنب المنهي عنه كله وتفعل من المامور به ما تستطيعه والامر بالتقوى ابلغ من الامر بالترك في النهي عنه لا بسة المعاصي تخ ت من حديث ابي الاشوع عن يزيد بن سلمة بن يزيد بن مشجعة الجعفي قال قلت يا رسول الله سمعت منك حديثا كثيرا فانساه فحدثني بكلمة جامعة فذكره

اتق الله خفه واحذره في عسرك ويسرك اي في ضيقك وشدتك وضدهما ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتقي اتقى بالنفي ومن خالف هوى في مهوى الشقا وبكمال التقوى والزهد تنجلي مراة القلب وتقع به محاذاة لشي من اللوح المحفوظ فيدرك بصفا الباطن امهات العلوم واصولها فيعلم منتهى اقدار العلماء في علومهم ومقابلة كل علم ابو قرة بضم القاف وتشديد الراء الزبيدي نسبة الى زبيد المدينة المشهورة باليمن في سننه بضم السين عن طليب مصغر ابن عرفة له وفادة وصحبة قال ابن الاثير لم يرو عنه الا ابنه طليب وهما مجهولان

اتق الله بامتثال امره واجتناب نهيه حيثما كنت اي في اي زمان ومكان كنت فيه وان كنت خاليا فان الله مطلع عليك واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا واتبع السيئة الصادرة منك صغيرة وكذا كبيرة على ما يشهد به عموم الخبر وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجمهور بالصغائر الحسنة صلاة او صدقة او استغفارا ونحو ذلك تمحها اي السيئة المثبتة في صحيفة الكاتبين وذلك لان المرض يعالج بضده فالحسنات يذهبن السيئات واصل ذلك ان القلب كالمرآة يحجبه عن تجلي انوار المعرفة كدورات الشهوة والرغبة فيها ومن يرتفع من كل ذنب ظلمة اليه ومن كل حسنة نور اليه فالحسنات تصقل النفس فكذلك الحسنة تمحو السيئة وخالق بالقاف الناس بخلق حسن اي تكلف معاشرتهم بالمجاملة في المعاملة وغيرها من نحو طلاقة وجه وخفض جانب وتلطف وايناس وبذل ندى وتحمل اذى فان فاعل ذلك يرجى له في الدنيا الفلاح وفي الآخرة الفوز بالنجاة والنجاح حم ت في الزهد وصححه ك في الايمان وقال على شرطهما ونوزع هب كلهم عن ابي ذر الغفاري وفيه مجهول قيل وضعيف حم ت هب عن معاذ بن جبل واشار البيهقي الى انه اقوى من الاول وحسنه في المهذب ابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك واكثر المؤلف من مخرجيه اشارة الى تقوية الرد على مضعفيه انتهى

اتق الله ان اجعل العبادة وقايتك والاستقامة طريقتك والتقوى هي التحصل

Copyright © King Saud University